الاولى من مراتب الحرارة واليبوسة فيتحول الى المرتبة الثانية ثم الى
الثالثة والرابعة وهو نصف العمل الاول المكتوم فهذا القول لم يسمح به احد
من خلق الله تعالى الا من صدر لصدر بشروط الاستحقاق فقد كشفنا
ذلك مبينا مبرهنا في كتاب البرهان وكنز الاختصاص فان اهل العرو
اجمعوا انه لا يستحب الى الخلط الا بعد المعرفة بميزانه في التعديل لانه في
المرتبة الاولى من مراتب البرودة وفي الثانية من مراتب اليبوسة وفي الرابعة
من مراتب الرطوبة وفي استحالته وجوه كثيرة وانما ذكرنا وجها منها فيجب
على الحكيم ان يعدله وينقص من يبوسته ويزيد في رطوبته وينقص من
برودته حتى يقارب ميزان الخلط المذكور فافهم **واما**
صنعة التساوي فلم يتعرض الشيخ لها ولا ذكرا لاتها ولا التساوي وانما
اشار الى النهاية في قابلية الفاعل عند ذكر التشميع وشرحنا منه ما امكن شرحه
لكنا استوفينا جميع ذلك وما يتعلق بالخلط والالات وتفصيل التساوي
بالحدود التي لا بد منها في كتاب البرهان وكنز الاختصاص ونذكرها هنا
ما يفيد الطالب لئلا ينقص كتابنا هذا منه وليكون به هداية وترقي
للطالب **فاقول** ان من شروط التساوي التهيئة
التي ذكرها الله تعالى بقوله اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا
فكانت هباء منبثا الاية فالحكيم يرج الاجزاء الارضية ويبسها بالماء
المنفجر من المفتاح ويجعلها بكثرة التساوي هباء منبثا لان الاجزاء
الارضية مفتقرة الى التكليس ولا يمكن ذلك بالحرارة وحدها لئلا تزول
الرطوبة الغريزية منها ولا بد من رطوبة مفتاحية تصل اليها كما يصل
الندا مع لطيف الهوا الى الارض التي قرعتها حرارة الشمس وتصير الارض
المنهبية متلبدة فيعاد عليها الحرارة بالميزان الطبيعي كما تعود الشمس على
تلك الارض المتلبدة فتجفف رطوبتها مع البخار اللطيف الهوائي فتكتسب

الى الكشف والتحقيق لم يوصله الله تعالى الى من يشا من الاخوان وكذلك اقول في الجزء الثاني انه لا يستحب الى الخلط الا بعد صح

الارض

٢٢٥

الارض من الحرارة والرطوبة برودة ما ونعومة ولا تزال كذلك حتى تصلح للخلط
الثاني والتركيب فالحذر الحذر من تنشيف الارض من الندا ومتى جفت فتخرج منها
الروح اللطيفة والحذر الحذر ان تنشم بكثير من الندى فتنجح بعد ذلك
فلا تركيبه على تنور الحرارة ومتى كثرت الرطوبة فتنجح ايضا وانما تحتاج
الى التلطيف والتجفيف بيسير من حرارة الشمس اللطيفة الى ان يتم جفافه
ثم يعاد عليها التسوية فاذا اكملت التساوي بعلامة الانحطاط والتداخل
للانحلال فتخلط حينئذ بما يكون لها آلة واثال وحينئذ يقع التفصيل
بالنار والتسويح الى اثنين سائل في قاع البرنيا صالح الاثار وعالي
قاطر وهو ما بارد في الروية وفي الطبع حار ولا تغفل عن الميزان
المحتاج اليه في الكم والكيف وهو جزء من الاسفل وعشرة اجزاء من الاعلى
على الوضع الصحيح ولا يكون الخلط اولا دفعة واحدة وانما يكون
بالتدريج ليحصل القبول ويتم الفعل والانفعال الصالح للتزويج فافهم
ذلك ثم قال الشيخ رحمه الله تعالى

افهم افهم افهم

وطهرتها من لعنات يفرقا بمثليها ملحا مرارا ثمانيا

لم يسمح الشيخ بشي من الاوزان بالتصريح الا في هذا المكان وهذا التطهير
الذي ذكره هنا مبهم جدا وهو يتناول بابين كبيرين عظيمين احدهما
في العمل الاول المكتوم فان فيه تطهيرا للقبول الهيولاني في الجادة وهذا التطهير
يكون بالملح الذي هو المفتاح الصناعي لا الملح المر العامي الاجاجي وقد
صرح انه بوزنها وان ثمان مرات ليحصل التعديل فقوله ملحا اشارة الى
المفتاح لان فيه سر الاملاح لما يؤول اليه من الاصلاح وقوله مرارا ثمانيا يتناول
وجهين الاول من المرات الفاعلة لا مرارة الذوق باللسان ولا الملوحة
وانما فيه سر الفعل والمداوة بالمرارة لا طعمها وكذلك فيه سر الملاحة
لا الملوحة الثاني قوله مرارا ثمانيا فهو بالمطابقة في ثمان مرات

التكرار العملي صح

Copyright © King Saud University